

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 281

محمد بن صالح العثيمين

قول مبين مبنى اللي معه السؤال يا جماعة فهمت؟ نعم اي بين من الفعل منها ايش من ابانا وابانا بمعنى بمعنى اظهر اذا مبين مظهر
هم من بنى يبيين فهو - 00:00:01

لكن هذى مبید لا مم صح من ابانا اللازم يعني قلنا لكم من ابائنا تأتى لازمة ومتعددة فيقال ابانا الشيء اي اظهره ويقال ابانا الصبح
بمعنى ظهر وبان طيب ناخذ الفوائد - 00:00:47

من قوله تعالى ومن الناس من يتخذه عدنا من الشباب قوله تعالى اذ تبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب الى اخره
يستفاد من هذه الاية ان المتبوعين بالباطل - 00:01:26

لا ينفعون اتباعهم وقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا ولو كانوا ينفعونهم ما تبرأوا منه ومن فوائدتها ايضا ان الامر لا يقتصر على عدم النفي بل
يقتصر على البراءة منه والتبعاد عنهم - 00:01:58

اذ تبرأ الذين اتبعوا وهذا يكون اشد حسرة على الاتباع مما لو كان موقفهم سلبيا ومن فوائد الاية ثبوت العقاب ويتفرع عليه ثبوت
البعث لقوله ورأوا العذاب ومنها ان الله سبحانه وتعالى يجمع - 00:02:27

بين الاتباع والمتبوعين توبيخا وتنديما له لانه لا شك ان هذا اعظم حسرة اذا صار متبوعه الذي كان يعظمه في الدنيا
يتبرأ منه في جمع الله بينهم ويتبرأ بعضهم من بعض - 00:03:00

ومن فوائد الاية ان جميع الاسباب الباطلة تنتقطع يوم القيمة وتزول كل الاسباب الباطلة لفن التي لا ترضي الله ورسوله لا تنفع
صاحبها يوم القيمة ذكرنا ان هذه الاية يراد بها - 00:03:24

المتبوعون بایش بالباطل اسمه بخلاف المتبوعين بالحق الرسل لا يتبرأون من اتباعهم واستدللنا لذلك بقوله تعالى الاخلاع يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين ومن فوائد الاية اللي بعدها وقال الذين اتبعوا - 00:03:49

لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا من فوائد هذه الاية ان هؤلاء الاسباب يتمنون ان يرجعوا الى الدنيا ليتبرأوا منه فما تبرأ هؤلاء
منه في الآخرة وهو ممكن ولا غير ممكن - 00:04:20

غير ممكن وما يزيدهم هذا الا حسرة ولهاذا قال الله تعالى كذلك يريهم الله امالهم حسرة عليهم ومن فوائدتها ايضا تحسر هؤلاء
وامثاله الذين فاتهم في هذه الدنيا العمل الصالح - 00:04:50

فانهم يتحسرون في الآخرة السرا لا نظير له ولا يدور في خيالهم اليوم ولا في خيال غيره لانه ندم لا يمكن الاستعتاب منه في الدنيا
قد تحسر على ما فاتك لكن تسعى - 00:05:15

جاب لي هذا الشيء لكن هناك ما فيها ومنها اثبات نکال الله بهم لقوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ومنها خلودهم في النار
لقوله وما هم بخارجين من النار - 00:05:34

ومنها اثبات النار وانها حق لقوله من النار وهو كذلك وهي موجودة الان ولا لا نعم هي موجودة الان نعم ثم قال تعالى يا ايها الناس
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - 00:06:09

نعم بعض النصوص اي نعم نقول الله اعلم الارض ما احطنا بها يمكن تكون في مكان من غير معلوم يعني في جهة سفلی لكنها ما
هي في الارض نفسها الله اعلم - 00:06:42

وان فوائد هذه الاية اظهار منة الله على عباده حيث اباح لهم جميع ما في الارض يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ومن

فوانيدا من فوائد الآية ايضا - 00:07:07

ان الاصل فيما في الارض ها؟ الحلبة والطيب حتى يتبيّن انه حرام وهل يؤخذ من هذه الآية ان الكفار مخاطبون بالفروع من فروع الشريعة او لا يؤخذ لها يؤخذ ما واجب ذلك - 00:07:36

في قوله يا ايها الناس وهم داخلون في هذا الخطاب سيكونون مخاطبين في فروع الشريعة وهذا هو الصحيح صحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ولكن ليس معنى خطابهم بذلك انهم يلزمون بها حال الكفر - 00:08:08

لا لانا ندعوه اولا الى اي شيء دين الاسلام ثم نلزمهم في احكامهم وليس معنى كونهم مخاطبين بها انهم يؤمرون بقضائها طيب الدليل على الاول قوله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم - 00:08:35

كفروا بالله فكيف نلزمهم بامر لا ينفعهم هذا عابر وان الثاني من معنى كونه مخاطبين اننا لا نلزمهم بالقضاء الدليل عليه قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:09:02

ولهذا ما امر النبي عليه الصلاة والسلام احدا من اسلم ان يؤدي زكاته الماضية او ان اصوم الشهر رمضان او ان يقضي الصلوات اذا ما الفائدة قال اهل العلم الفائدة من قولنا انهم مخاطبون بها - 00:09:28

زيادة عقوبتهم في الآخرة زيادة عقوبتهم في الآخرة وهذا يدل عليه قوله تعالى الا اصحاب اليمين في جنات يتتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقط قالوا لم نك من المصلين - 00:09:47

ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتي بلقيا اذا هذه الآية ربما يستدل بها عليه على ان الكفار مخاطبون بالفروع كما هم مخاطبون بالاصول بالاجماع - 00:10:10

من فوائد هذه الآية ولا الآية فيها امر نهي فيها امر ونهي بالنسبة ل المسلمين اذا تعاون بالزكاة يأمر بقضائها في خلاف بين اهل العلم منهم من قال يؤمر لأن ما له وقت - 00:10:29

ازاء الوقت محذر وانتهاؤه غير محدد وهذا هو الصحيح انه يؤمر الخلاف المحدد وقته ابتداء وانتهاء فلا يؤمر به على القول الرازق نعم كلما حرم عليكم الناس ما وصلنا - 00:10:53

قال ومن فوائد الآية تحريم اتباع خطوات الشيطان لقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان كذا يا غانمها وهل من ذلك تحريم الاكل بالشمال وشبهه بالشمال؟ نعم نعم لقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا يأكل احدكم بشماله ولا يشرب بشماله فان الشيطان - 00:11:21

يأكل بشماله ويشرب بشماله ومن ذلك ايضا معصية الله عز وجل فان معصية الله والاستكبار عن امره من خضوعة الشيطان اولى ومنها منين تباعت الشيطان القياس الفاسد لها وش وجهك - 00:11:53

يقولون اول من قاس القياس فاسد ابليس لان الله لما امره نسجد لادم عارض هذا الامر بقياس فاسد قال انا خير منه خلقتنی من نار وخلقته من طين يعني فكان الاولى انه هو اللي يسجد - 00:12:19

نعم فهذا القياس في مقابلة النص فاسد الاعتبار ومن اتباع خطوات الشيطان ايضا الحسد فان الحسد من من خطوات الشيطان لان الشيطان انما قال ذلك حسدا لادم الحسد من من اتباع خطوات الشيطان - 00:12:40

وهو ايضا من دأب اليهود ود كثير من اهل الكتاب ليرونكم كفارا حسدا من عند انفسهم بكل خلق ذميم او عمل فانه من خطوات الشيطان ومن فوائد الآية تأكيد عداوة الشيطان لبني ادم - 00:13:08

لين ناخذه انه الجملة مؤكدة بان انه لكم عدو مبين ومن فوائدتها ظهور بلاغة القرآن وذلك في قرن الحكم بعلته فان قرن الحكم بغلته له فوائد منها الطمأنينة والبحث والترغيب - 00:13:34

او الترهيب المهم لها فوائد ذكرناها في مسألة ذكرنا فيما سبق ثلاث فوائد ولعلمكم تستحضرونه قرن الحكم بعلته له ثلاثة فوائد بيبين حاججه من يبيّنها للتأكيد او شدة لا لعل وهمك راح لشيء اخر - 00:14:16

ولا الاطمئنان المخاطب. مم كمال الشريعة الاسلامية. ظهور كمال الشريعة الاسلامية. نعم نعم ثالثا يا سلام عموما عموما عموم الحكم

